وما لم اعلم اللهم اني اسئلك من خير ما سألك عبدك ونبيك واعوذ
بك من شر ما اعاذبك عبدك ونبيك اللهم اني اسئلك الجنة وما قرب
اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسئلك
ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا وهذا كله من جوامع الدعاء وقد اخرج
ابوداود والحاكم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستحب الجوامع من الدعاء ويدعو اسوى ذلك مع ما فيه من الاستمساك
بواسطته صلى الله عليه وسلم والاقتداء بامامته والكون خلفه وسلب
الارادة اليه لواسطته ولانه اعلم باداب الدعاء وبما ينبغي ان يدعى به والله
اعلم **اللهم اعصمني** اي احفظني وامنعني **من شر الفتن** الشر هنا اسم
ضد الخير وليس اسم تفضيل فالاضافة بيانية والاستفادة واقعة من جميع
الفتن لا من اشرها واشدها فقط او شريفها اولها لانها كلها شر والشر
سيستعاذ منه جملة وهي جمع فتنة وتطلق على الضلالة والاثم والكفر
والفضيحة والعذاب والمحنة والاختيار والاضلال واختلاف الاراء والجنون
والمال والاولاد والاعجاب بالشئ **وعافني** اي ادفع عني وسلمني **من جميع المحن**
جمع محنة وهي مما يختبر به وغلب استعمالها في الشدة والامر المولم والمحن
والامتحان الاختيار **واصلح** الصلاح ضد الفساد **مني** اي الذي **ما ظهر**
وهي الجوارح الظاهرة باستعمالها فيما يرضي الله في سنة رسوله صلى الله عليه
وسلم **وما** اي الذي **بطن** وهو القلب الذي اذا صلح صلح الجسد كله واذا
فسد فسد الجسد كله **ونق** اي نظف وحسن **قلبي** لانه محل الاخلاق
والعلوم والمقامات والاحوال **من الحقد** بكسر الحاء وسكون القاف وهو
اعتقاد العداوة وامساكها في القلب **والحسد** بفتحتين وهو كراهية
النعمة عند الغير ومحبة زوالها **ولا تجعل علي تباعة** من تبعت الشئ بكسر
التاء سرت في اثره اي ما يتبع سببه ويطلب به مما يترتب عليه لغيره من نفس
او عرض او حريم او مال وسائر ما يلزمه تاديته بمثل او قيمة سواء كان ترتبه
بوجه شرعي كالبيع والاجارة والقرض او بغيره كالغصب بتيسير البراءة
من الشرعي حتى لا يتخلد في الذمة وعدم وقوع غير الشرعي واداله وتحليل من
له الحق ان وقع وارضاه الله تعالى لاهل الحق عنه في الاخرة **لاحد** ممن

ينبغي ان تكون لمتابعة كائنا من كان لترتب حقه بوجه ما **اللهم اني
اسألك الاخذ** اي التمسك **باحسن ما** اي الامر الذي **تعلم** انه حسن
في حقنا شرعا مما يمكن الاتصال به او التلبس بفعله بحسب ما هو اقرب الى
رضاك عنا وقبولك منا فتهدينا وتوفقنا اليه وتفتح بصائرنا لتمييز
الاحسن الاسد تقربا اليك فنكون من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه سعيا فيما امرتنا به وطلبا لرضاك واضيف ذلك الى العلم
تفويضا ورجوعا والله اعلم وانتم لا تعلمون **والترك** اي التخلية والاجتناب
لسيئ اي قبيح واللام لتقوية المصدر **ما** اي الامر الذي **تعلم** اي شيئا
في حقنا لا ترضاه منا اي لكل ما تعلم انه شئ والموصول الذي هو ما من الفاظ
العموم فيستغرق كما ان المضاف اليه مقيد له ايضا والمفرد المضاف الى
المعرفة مفيد للعموم على الصحيح ما لم يتحقق عهد والسيئ حقيره وجليله
مطلوب الترك فلذلك بالفعل بخلاف الحسن فان ارتكاب افضله
كمال فيه فلذلك اتى فيه بافعل فكان في ذلك طالبا لارتكاب الكمال
في الجهتين **واسالك التكفل بالرزق** اي الضمان والتحمل منك بالرزق او تكفلك
برزقي على معاقبة ال للضمير وعدمها والمراد بهذا التكفل تكفل خاص من توصيل
رزقه على وجه خاص من كونه غير محتسب او مبا ركا فيه او واسعا سهلا
او غير زائد على الحاجة ولا ناقص عنها او مع الهنا والعز وعدم الحرص والتعب
في طلبه وشغل القلب وتعلق الهم والذل للخلق بسببه والتفكر والتدبير
في تحصيله والسلامة من الجبة والقطيعة والاستدراج والمكر والخروج
عن طريق العبودية لكونه مصحوبا بالعناية واللطف ونحو ذلك مما فسر به
التكفل الوارد في حق طالب العلم وغيره والا فالتكفل العام شامل لارزاق
الحيوانات كلها قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والرزق
تقدم تفسيره في فصل الفضائل وهو بكسر الراء وجمعه اسم للعطا ارزاق
بفتح الراء مصدر كنصر ينصره نصرا وال فيه هنا للعهد اي الرزق المقدر
المشار اليه في الاي والاحاديث **واسالك الزهد في الكفاف** الزهد هو
الترك وزوال الرغبة ووجود الفروق والانصراف ثم يحتمل ان هنا غير
مقيد بمتعلق حتى يبقى صالحا لجميع متعلقاته لان الزهد لا حصر لمراتبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1